حذفت اداته مثل (قوله) وهي تمر مر السحاب اي مثل مر السحاب
ومنه اي ومن المؤكد ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد
حذف الاداة نحو والريح تعبث بالغصون اي تميلها
الى الاطراف والجوانب وقد جرى ذهب الاصيل
هو الوقت بعد العصر الى المغرب يعد من الاوقات
الطيبة كالسحر ويوصف بالصفرة كقوله ورب نهار
للفراق اصيله ووجهي كلا لونيهما متناسب فذهب
الاصيل صفرته وشعاع الشمس فيه على لجين الماء اي
ماء كاللجين اي الفضة في الصفاء والبياض فهذا
التشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز بين لجين الكلام
ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب بعضهم
الى ان اللجين انما هو بفتح اللام وكسر الجيم بمعنى الورق
الذي يسقط من الشجر فقد شبه به وجه الماء وبعضهم الى
ان الاصيل هو الشجر له اصل وعرق وذهبه ورقه الذي
اصفر ببرد الخريف وسقط منه على وجه الماء وفساد
هذين المعنيين غني عن البيان او مرسل عطف على
اما مؤكد وهو بخلافه اي ما ذكر اداته فصار مرسلا
من التاكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر
بان المشبه عين المشبه به كما مر من الامثلة المذكورة
فيها اداة التشبيه والتشبيه باعتبار الغرض اما مقبول
وهو الوافي بافادته اي افادة الغرض كان يكون

المشبه به

المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال او كان
يكون المشبه به اتم شيء فيه اي في وجه التشبيه في الحاق
الناقص اي في تشبيه يكون الغرض منه الحاق المشبه
الناقص بالكامل او كان يكون المشبه به مسلم الحكم فيه
اي في وجه التشبيه معروفه عند المخاطب في بيان الامكان (مكان)
او مردود عطف على مقبول وهو بخلافه اي بخلاف
المقبول وهو ما يكون قاصرا عن افادة الغرض بان
لا يكون على شرط القبول كما سبق خاتمة في تقسيم
التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار
ذكر الاركان وتركها قد سبق ان الاركان اربعة
والمشبه به مذكور قطعا فالمشبه اما مذكور او محذوف
وعلى التقديرين فوجه الشبه اما مذكور او محذوف وعلى
التقادير الاربعة فالاداة اما مذكورة او محذوفة يصير
ثمانية واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة اذا كان
اختلاف المراتب وتعددها باعتبار ذكر اركانه اي
اركان التشبيه او باعتبار ذكر بعضها اي بعض الاركان
فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق
الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر الى عدة مراتب
مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون
باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب
في الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة نحو زيد

Copyright © King Saud University